

المحرر الوجيز

@ 311 @ لقريش وكان نمرود وأهل مدينته عبدة أصنام فدعاهم إبراهيم إلى توحيد الله تعالى وعبادته ثم قرر لهم ما هم عليه من الضلال وقرأ جمهور الناس تخلقون إفكا وقرأ ابن الزبير وفضيل إفكا على وزن فعل وهو مصدر كالكذب والضحك ونحوه واختلف في معنى ! 2 ! 2 فقال ابن عباس هو نحت الأصنام وخلقها سماها ! 2 ! 2 توسعا من حيث يفترون بها الإفك في أنها آلهة وقال مجاهد هو اختلاق الكذب في أمر الأوثان وغير ذلك وقرأ عبد الرحمن السلمي وعون العقيلي وقتادة وابن أبي ليلى وتخلقون إفكا بفتح الخاء وشد اللام وفتحها و الإفك على هذه القراءة الكذب ثم وقفهم على جهة الاحتجاج عليهم بأمر تفهمه عامتهم وخاصتهم وهو أمر الرزق فقرر أن الأصنام لا ترزق وأمر بابتغاء الخير عند الله تعالى وخصص ! 2 ! 2 لمكانته من الخلق فهو جزء يدل على جنسه كله ويقال شكرت لك وشكرتك بمعنى واحد ثم أخبرهم بالمعاد والحشر إليه . \$ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 18 - 20 \$. في قوله تعالى ! 2 ! 2 الآية وعيد أي قد كذب غيركم وعدب وإنما على الرسول البلاغ وكل أحد بعد ذلك مأخوذ بعمله وقرأ حمزة والكسائي وعاصم بخلاف عنه أو لم تروا بالتاء وقرأ الباقون أو لم يروا بالياء الأولى على المخاطبة والثانية على الحكاية عن الغائب . . وقرأ الجمهور يبدء وقرأ عيسى وأبو عمرو بخلاف والزهري يبدأ وهذه الإحالة على ما يظهر مع الأحيان من إحياء الأرض والنبات وإعادته ونحو ذلك مما هو دليل على البعث من القبور والحشر ويحتمل أن يريد ^ أو لم يروا ^ بالدلائل والنظر كيف يجوز أن يعد الله الأجسام بعد الموت وهو تأويل قتادة وقال الربيع ابن أنس كيف يبدأ خلق الإنسان ثم يعيده إلى أحوال آخر حتى إلى التراب وقال مقاتل ! 2 ! 2 في هذه الآية الليل والنهار ثم أمر تعالى نبيه ويحتمل أن يكون إبراهيم ويحتمل أن يكون محمداً إن كان في قصة إبراهيم اعتراض بين كلامين بأن يأمرهم على جهة الاحتجاج بالسير في الأرض والنظر في كل قطر وفي كل أمة قديما وحديثا فإن ذلك يوجد أن لا خالق إلا الله تعالى ولا يبتدء بالخلق سواه ثم ساق على جهة الخبر أن الله تعالى يعيد وينشئ نشأة القيام من القبور وقرأت فرقة النشأة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو النشأة على وزن الفعالة وهي قراءة الأعرج وهذا كما تقول رأفة ورآفة وقرأ الباقون النشأة على وزن الفعلة وقرأ الزهري النشأة بشين مشددة في جميع القرآن والبعث من القبور يقوم دليل العقل على جوازه وأخبرت الشرائع وقوعه ووجوده . \$ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 21 - 23 \$